

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد السوفيتي

٦ صفحات

AL-Ahram

VOL 31-67 - 3.1.75

ليطابق سراح الموقوفين السياسيين أبناء الشعب العربي الفلسطيني وقادته

منظمة النضال الافرواسيوية تخرج على اعتقال القاضي خالد القدر

الكتلة الشيوعية تطالب من الكنيست التدخل لمنع تجديد الاعتقال

القديس - لراسلندا الخاصة - هاتفا - تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو ان مباحثات وفد الحري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفيتية في جميع المجالات ، بما في ذلك العلاقات السياسية والعسكرية ، وتؤكد بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد برجنيف ، سيوافقا لجمعية من قادة الاتحاد السوفيتي ومصر وسوريا والعراق .

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة

القديس - لراسلندا الخاصة - هاتفا - تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو ان مباحثات وفد الحري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفيتية في جميع المجالات ، بما في ذلك العلاقات السياسية والعسكرية ، وتؤكد بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد برجنيف ، سيوافقا لجمعية من قادة الاتحاد السوفيتي ومصر وسوريا والعراق .

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة



نجم يجمع برجنيف كجيشه يورثه نعام المحدثات

سراع عزيمته على تقدير الدعم السوفياتي وتساولات اسرائيلية عن الخطوة التالية

موسكو - لراسلندا الخاصة ، هاتفا - تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو ان مباحثات وفد الحري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفيتية في جميع المجالات ، بما في ذلك العلاقات السياسية والعسكرية ، وتؤكد بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد برجنيف ، سيوافقا لجمعية من قادة الاتحاد السوفيتي ومصر وسوريا والعراق .

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة

ظواهر التحال والطبقة في القاهرة وحلوان

بين مصر وقوتها السياسية والاقتصادية على ضوء الاموال الأجنبية

قاهرة - استقبل العمال والمثلة المصريين المظلة اول من السنة الجديدة ، ١٩٧٥ ، بالتظاهر احتجاجا على الامور التي يشتمون انخفاض اجورهم نتيجة مع الاسعار المتزايدة ، التي اشد في السنة الماضية .

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة

من موسكو - تحية العام الجديد تحية السلام والحرية والاشتراكية

موسكو - لراسلندا الخاصة ، هاتفا - تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو ان مباحثات وفد الحري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفيتية في جميع المجالات ، بما في ذلك العلاقات السياسية والعسكرية ، وتؤكد بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد برجنيف ، سيوافقا لجمعية من قادة الاتحاد السوفيتي ومصر وسوريا والعراق .

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة

تصعيد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان

حالة تأهب في شمال اسرائيل وفي الجيش اللبناني

بيروت - مكتب الاتحاد شنت القوات الاسرائيلية في اليومين الاخيرين ثلاث هجمات واسعة على جنوب لبنان ، فاصي الاول هاجمت القوات الاسرائيلية قرية الطيبة اللبنانية الكبيرة ، وهاجمت ، بليلة قبل ذلك ، عدة قرى في جنوب لبنان مما أسفر عن خسائر كبيرة في الممتلكات والأرواح .

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة

لناسية مرور عشرين سنوات على المقاومة الفلسطينية

برقية تحية سوقياتية الى منظمة التحرير

موسكو - لراسلندا الخاصة ، هاتفا - تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو ان مباحثات وفد الحري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفيتية في جميع المجالات ، بما في ذلك العلاقات السياسية والعسكرية ، وتؤكد بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد برجنيف ، سيوافقا لجمعية من قادة الاتحاد السوفيتي ومصر وسوريا والعراق .

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة

بيان اللجنة التحضيرية لعام المرأة العالمي

بيروت - اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي بمناسبة عام المرأة العالمي (١٩٧٥) النداء التالي :

الى النساء في كل أنحاء العالم ! الى كل القابلات مع اهداف عام المرأة العالمي !

من المعروف انه ، في اواخر نيسان واول ايار القاضين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بهدف ابعادهم عن الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، متوسلة

بين الماسونية
والنقابات الحرفية الإسلامية

در بقم: هادی الداوی - بغداد

حظيت القنابات العربية الإسلامية بدراسات معمقة حاولت الكشف عن معادنها وأصلها التنظيمية . وترجع أولى الدراسات التي ألغف الثنتى من القرن التاسع عشر وحي محاضرة لباحث سوري يدعى الياس تقسى القاصا في مؤتمر الاستمرتين المنعقد بباريس عام ١٨٨٤ . وقد عثت المحاضرة بدراسة وضع القنابات .

وجاء بعد ذلك برنارد لويس يترس بحثه لوضوع القنابات في المجتمع الإسلامي القديم وقد نشرت الترجمة العربية لهذه الدراسة في مجلة الرسالة المصرية ٢٢٢٤ س ٨ في ١٩٤٠ . تابحث ماسينيون في الموضوع نفسه وتوجد ترجمة ألمانية في مجلة «الورد» المصدرة عن وزارة الإعلام في ٢/٤ وهي للكتور نرسم نافيل .

يلو ان ما هذا بالباختن السى دراسة هذا الموضوع هو ما تميز به القنابات السلاوية من خصائص تجعل

من المبرور ان يكون
مثل بيرتارد لويس وماسي
بين التمثال التنظيمي والواقع
الاجتماعي !
لقد افشحت كتابات هؤلاء
وجوه الشبه في التنظيم بين القنابات
الاربية والاسلامية ، ولكننا نعلم مع
ذلك ان هناك اختلافا كبيرا بين هذه
القنابات في مبادئها واهدافها . ويمكن
القول ان الماسونية اذا كانت بدورها
تتأثر بتقنيات الاجتماعية فان
ذلك لا يعني تآمرها باهداف هذه
الحركة . لا الفرق بين الحركتين في
هذا المجال واسع للغاية .
فالماسونية حركة سياسية
اجتماعية ظهرت في المجتمع الاسلامي
شكل مظهر من اشكال المعارضة ضد
السلطة واصلت اعداءها اجتماعية كانت
تتمسك بالاساس بمصالح الفقيهة
المسوقة واستطاعت ان تحقق هذه
الاهداف من خلال سيطرتها على
مناقص معينة كالخريين وسواد العراق.
وتاريخ الماسونية من حيث وجودها
التاريخي يفرق الشيعة التي ترجع
بداياتها الى صدر الاسلام ، ومن
حيث ظهورها كحركة اجتماعية يتلك

منها تجربة ذات إيمان مختلفة عن تلك
المنظومات التي شهدنا المتجسّع
الإروبي قبل الحقبة الرومانسية .
يشير برنارد ليبس على وجهه
الخصوص إلى ما يلي :

١ - الاستقلال عن السلطة لأن
القيادات كانت تشا بمبادرة من
الحريين أنفسهم . وقد تطوّر
الاستقلال إلى عداوة ومعارضة ، خاصة
أن تدخلت الاستعمارية في هذه
التقلبات وأخذت توجهها لإغراض
الدعوة .

٢ - الانسجام داخل القناعة ،
فالإسناد والصلح والمبتدع لا تصل
بينهم أميزات ثابتة للرية العليا ،
كما أن الراتب تكون في المساعدة
التفلية يتأخّر بدمول إلى صانع
والصانع يتأخّر استقلاً دون أية

ل مئة سنة في لوحات رسامين روسيين

ولمه بالرسم تغلب فمكف
نيكولاى على تصوير المناظر
الطبيعية .
وفى مصر دهش الرسامان
بجمالها الخارق وبآثار الفن
والطبيعة . واكثر من ذلك
بطراز الحياة القويده ويكرم
الناس . ومظهرهم المهيبة . وقد

قبل ١٠٠ سنة زار
روسامان روسيان هم
الشقيقان كونستنتين ونيك
ماكوفسكى وكنا في ذلك
مخروفين في روسية
كونستنتين الذى ولد ع
١٨٣٩ اتى بنجاح اكابر
بطرسبورغ للفنون . ور

١ - الرسوم ، يعنى التقاليد التنظيمية المتبعة .

٢ - إشارات المسوئين من وجهة نظرم الى شيوخهم التى تشبه إشارات القبايل من تقدم المسلمين .


طيفي في لبنان

جملۃ . وان يشحن بيتا من
الشعر بصورة لا أروع ولا
أعمق . وفي مثل من كلمات

توفيق زياد عن
الغلسطيني .
وسبق « ا ب ح د » ان
تشرت فصول هذه الحراسا

صالح بن عبد الله
مدرس من دار
العلمية للدراسات
كتاب الشريعة

A high-contrast, black and white photograph of a dark, textured surface, possibly a book cover or a wall. The image is dominated by deep blacks and grays, with a bright, glowing area in the lower right corner that suggests a light source or a reflection. The texture is grainy and uneven, with some vertical lines and patterns that might be part of the surface itself. The overall effect is dramatic and mysterious.



ويقول أوبس أن هناك شيئا يلحق
بين رسوم الماسونية ورسوم الترويز
وهم من أصل إسباني . وقد سبق
للإسباني قدس أن تحدث عن هذا
التشابه بين التعيين من الرسوم .
إن هذه القارنات قد جعلت
ماسونيون على أرجاء الماسونية إلى
أصول إسبانية وعلى وجه التقيد :
قرطبية حتى أنه لم يتردد في الحديث
عما سماه : ماسونية قرطبية ومع
انقراض حسن الفية . عن الواضح
إن هذا الاتجاه يدفع إلى إعطاء
الماسونية صبغة إقليمية من النوع
الكاثلون مع وضعها في نطاق التجمعات
ذات الأهداف السياسية والاقتصادية
التيه .

لست أدري أن كان ماسونيون
إسبانيون قد اتخذوا لاسم من

المرج الذي باعته الدولة
العثماني في القرن الماضي الى
جباية من عائلة مسروق
اللبنانية ببضعة آلاف من
الجديديت ثم باعته الى الوكالة
اليهودية لقاء ٨٠ قرشاً
للطردوم . وكان المرج يضم ٢٢
قرية وتبلغ مساحته نصف
مليون دونم .

وتحدث « الحرز » عن
اللوحات التي تشمها « تطن
النصريات » ، وهى تسع .

ة « بالعربية

موسيقىة معدود : يستطیع
ان یعبر عن ومضة حیاتیة بكل
أسلحہا وظلالہا وتوجہا .
وفی جملۃ سہلۃ مہتمۃ ،
یستطیع ان یقدم قصۃ او
اسلورۃ یختزل فیہا طبیعۃ
مرحلۃ کاملۃ .

والدراسۃ علی قسمین
یتناول الاول الادب الوطنی
الشعبی ، والثانی منوعات من
بعض الاغانی الشعبیۃ
وحکایاتہا .

وتقول « الحرر » : اما

» المرأة البوقمیتیة

وتد نشرت جريدة «الحرر»
اللبنانية مقالا في تقييد الكتاب
بداته بالمتحة التي نشرها
توفيق زياد وفيها يقول :

عليه اسم « مسوون الادب
الشعبي الفلسطيني » وهو

[illegible]

مودة المصل النبوي الشريف من
عندنا من الصور الرائعة
واللوحات ، من أشهرها
« قبل العاصفة » وفيها
بشكل مؤثر صبية رقيقة
في الحقل مع طفل أشقر
نيكولاي فأضفر من شقيقته
بثلاث سنوات . وهو الآن
تخرج في أكاديمية الفنون
أنهى فرع الفن المعماري

أفكاره الخاصة وقد سبقته إليها ، كما
 الفرنسيين من القرن التاسع عشر ،
 ولكن مرض الموضوع بهذه الصورة قد
 يقرى بالثقل ، وأن ثمة أمثلة في
 بعض النظم - ومنها يكن الحال ،
 فإن الباطنين المتكويين لم يتوصلوا في
 مجلد المقادير إلى أكثر من تسجيل
 نقاء الشبه بين الماسونية -
 والاسمائية أو القرطبية أو التقاليد

ومجلة المرأة السوفيتية من
ترقي المجالات النسائية
للعالمية ، وهي تصدر في عدة
لغات أصبحت العربية
حداها . وهي تهدف إلى
تعزيز الصداقة والتعاون بين
الاتحاد السوفيتي وشعوب
العالم والتعاون المثمر بين
سواء العالم لاجل مستقبل
أهم .

أضيف في الإصدار
السوفييتي إلى المجالات
والمنشورات التي تصدر باللغة
العربية ، مجلة « المرأة
السوفييتية » .
وتفيد أبناء المعالم العربي
أن جماهير النساء العربيات في
مختلف الأقطار استقبلت
مسدور هذه المجلة بالترحاب .

يتمتعون ويستطيعون الوصول إليها أي شاعر أو فنان فرد ، وشاعر هذه القمم غير المتنازع ، وصانعا ، هو الشعب كجموع .

ان الشعب ، الشاعر الاكبر كجموع والفنان الاكبر كجموع ، كان دائما قادرا على ان يخترن حكمة هائلة في

عن الدراسة التي
زيد في التراث

سید

نے جب لا یعرف الرحمت

شعر: عبد اللطيف فقل

بدأية كحياة جديدة » ...
وكان الشقيقان ماكوسكى شاهدين
على حدث مشهود في هذا البلد وهو
عودة الحمل التويى الشريف من مكة
الى القاهرة . وقد أسس هذا الشاهد
لب التفتيش برعته الفريدة . وهذا
أقبس كونستنتين بن الطبيعة رسبا
تطليبا سرعان ما تحول الى اللوحة
الكثيرة « عودة الحمل التويى الشريف
من مكة الى القاهرة » .
ومن الرسوم الكثيرة التى أبدعها
كونستنتين ماكوسكى في مصر :
« باع الخردوات » و « الشحاذ
القاهري » و « رأس عبرى »
و « تكية الدرويشي في القاهرة »
واشتهرت الصورتان الأمريكيتان
المجملتان « القاعة الخلاسية »
و « صبي عربى » .
وتعليمها الشاهد زوجين مكلمة
أحدهما للأخرى . وتتل الصورة
الاولى صبية شابة غريبة جلست على
ضفة النيل ومعه جرة ماء . وهى من
أكثر الصور التأسيسية سحرًا في
الفرس الروسى . أما الصورة الثانية
فترى فيها صبي في جلابة بيضاء وعلى
رأسه حيلة وتكتمنا في الصورة
نخبة الحياة وفقرها الانحاسى .

من القول ،
 سيقى
 تسانا .
 ي ،
 فلة بين الصورة والصوت .
 تيطان .
 ال ،
 على خد الصفحة .
 في الفترينات .
 ال ،
 حارتنا السوداء .
 نزيون ،
 تفجير

أرحامك بالنسوة ، ... يمتعني شرف الغنى
تخيلني يا حيا تخطانا
وغنيك من ممنا ياربنا
وكت تفيض في العيش والشفقة
وعدت كما بدأت ، الأس مثل اليوم
فاجاني « سامي » اتعالي الجية ، فاج
كت أمسى أرقى درجات اليقظة والظن
فاجاني ، . أوشك أن أسك خيط الاله
فرشت له الانجيل وسودة عم
وخارطة من آخر ارقى خصمها شرف الاله
ارقي ، أزيد ، طود ، قائل ، أقي في
باعد ما بين الفخذين ، .
اشعني ، نام ، أفلاك
تربع تحت الكرسي كما يترج بيت الشعر
قمتا ، . كان ذباب الشارح يئس اجمل
ميكات الادباء الشقاء والحصاة ، وال
سيارات الدورية سألن القصور على شامها
سامي ، يتدلق مع القرب طشتا من زيت
أنا ، أمشط مظلة يزرعها التجار بالقص
إن شاء الله .
- أقرس ! عرفت كره التايخ
تلك السطور ولا تبالي
وحيك نفسك كمال الدنيا

رَفْعُ الرِّجْلِ
 : عبد اللطيف خُفَّ

وحادث القليل ، وسافرت الطيور النضرة
 من عيشك لم أشبع من الحقد .
 وكان ذهابك النفاذ في دوعي ،
 وفي ضوئي وفي جلدي .
 فذبابك لا يروح القلب والاعصاب ،
 والتأثير لا يندى .
 وما سافرت ، لم أبع شراييتي
 وما غيرت شكل الأرض .
 لكن أفرق الأشياء في معها
 وأشرب قهوي وحدي .

- ٢ -

بـ منك الحاضر من رمضان ١٤ نصام الفاتح

صحبہ لاریہ

مثل خروف انعمید
وینینا حزن کیے

۱۔

سلا

وقفات الاوراق
الغالب

واقعی

۱۔

۱۔

((نبحوني على ليلة))
 ((الى طه مفسد))

وصف الحروب الصليبية
 اصرخ : كفى !
 للشاعر العبري ييبي

اصرخ حتى يسمع صوتك
 المسم متحجى القلوب
 وأولئك التنفعون نحو المعركة
 أنفنع نحوهم
 يبينك المباركين بالكبح
 يعينيك البرقتين بالحب
 بقلبك الذي يهني الشهية
 بقلبك الشامخة
 بالحياة التي تستحقها
 باسم كل ذلك
 اصرخ : كفى

هـ

فيه تنفث الحرب بلا هوادة
 نظرتة القاتلة
 تتسكع كحيوان مفترس
 أما قلبه
 فقد مزقته الرصاص منذ حين !

أنا

نشأت في الشاحسة
 في الحن الجنوبي
 في شوارع حمراء
 وأبواب مفتوحة إلى مصاريها !

• اديسا •
• ايس •
• نسج لي •
• نقب •
• ايس ٢-١٧٧٤ •

وتستعدي الجنوب على الشمال
 تسبي عوبيك .. أه ..
 يا وقتنا يعيش بلا زجال
 لو تمش جرحنا الأيدي ،
 ما باعدت ما بين النساء والاحتلال
 - سيدي القاضي ،
 فداني عن قشر الزيتون ، جذور الزيتون
 لا طاب منك الرحمة .
 آني ، احتلال على جفت مشحو بالآلوك
 ليست منها .
 الورق الملقود من السوق .
 الصابون يضاف في عدد الأوساخ .
 للطويات توزع باقيلو إيام السبت .
 قردت الرقص ،
 كن أنهي عند تلوقة هذا الحكم .
 آني عشق .
 أعاني حالة حب لا يرحم .
 لكتي ، أقسم أنك تعرف سور القدس .
 اسبح لي أن أشعل سيجارة ، آسف ، لا
 آني أحترم القسامة ،
 ساحولها بعد الوطاف الثاني مدرسة ، لا
 سابعيك على الباب ،
 تشاهد اسراب عماف الصبح الحمراء ،
 يذكلك أمتك الشرف الواجب .

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

علم النيل
 أسأل كل نساء الآرض « المصودات على
 على حيطان الآماء »
 على حيطان الآماء
 على حيطان الآماء
 هل شاهدت النسوة « سلمى » في طرق
 منذ العشر من رمضان الصام الفات
 صدام النيل
 أسأل كل رجل المدن « عوفين مع الز
 المدن الرجال الصوبيين « على البسة ال
 هل شاهدت الرجالة « سلمى » تف
 أحضن أبييسا
 رسم جدي تعجيد « الوجه المصور
 يوم تكرر البدية « يول أسفلها بقار
 حين يكون المستشفى ينقل الجراحين ذو
 رجل من حارة « حيس الدم »
 « بيت الدين »
 وقف في الشوارع بينهما لحظة موت
 عن أعينها قدام الحب
 ذراع أوراق قصائد الفارقة بمازوت
 مع فؤاد رسالتها
 نوس على داس الكوثود
 شج البشورة ما سموه الجبل السري
 بل إلى بيروت
 في حذى
 مد فوق الأنات صلبا من خشب
 أعمال التفخفات « لكن

٥١- أسئلة التاريخ في المون .
 قيل
 بلان
 ي
 ورجعت
 سات
 الحمراد

السيف يخط على سيف
 يافا تاريخ اتصله شرع
 - وكنت احب كل حرف
 تنطق الموفان
 والذبح في ليالي شهر الحب
 والاحزان
 واعرف ان في هوى نفسي
 ما جدوى من حال الوقت
 هو التوفان
 - واشرب بوجل الانعام
 اقرب من الشره
 فقلت العمية السوداء نورا
 استجدي رسالتك العزبة مرة اخرى
 متى يا ناضل الكلمات تعبري فلا
 ملين الشواهي اوعيت في الكذب
 تحت الانثى
 حول تصيد الزرقين
 بين القوس والسهم
 حروف شطشي البلى من الفصحى
 حرام دولة اردفين والاشجار
 ملى عمام
 ملى عمام
 آتت تلاميذك السود
 انت تسميهم بلقاء الاست
 - وكنت اريد
 من الغنى في البر

بوعبيات

كما في المناطق المحتلة كذلك كان في إسرائيل

تحتل ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق المحتلة يذكروني بما كانت تقوم به سلطات الحكم العسكري الإسرائيلي من أعمال ضد العرب الذين بقوا في إسرائيل في السنوات الأولى لقيام الدولة . وكنت أشتد الانتظار إلى هذا التمهيد في المجيب . عدة مرات في السابق . ولكنه عاد واستوفني حين قرأت عما جرى في قرية دورا - قضاء الخليل المحتلة . في يوم الجمعة الماضي .

فندوني أن عبارات تارية قد أطلقت على دورية عسكرية كانت تجوب القرية . فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول وأمرت بأن يتجمع جميع ذكور القرية ، من سن ١٤ إلى سن ١٠٠ عام ، في ساحة المدرسة . وحين تم هذا الأمر أطلقت « قوات الأمن » تدخل البيوت وتجري التفتيش الدقيق . بينما كانت قوات أخرى تحيط بالذكور المحصورين في ساحة المدرسة وتجبري تشخيصهم ، واحدا واحدا ، بتزويدهم أمام سيارة عسكرية يخفيهم فيها « عاون ييواض الامور » .

ومع أن الصحف ، التي أوردت هذا الخبر ، أهملت تفصيلات « التفتيش الدقيق » ، الذي أجرت قوات الأمن في البيوت بعد اختلاطها مع الذكور ، فإن ما خزنه في سنوات خلت في إسرائيل ، من هذا « التفتيش الدقيق » يجعلنا نعرف تفصيلاته بلا حاجة إلى تفصيل .

هموم

أحزنوا المخربين

يوم أبيت شعينا المقيم على الأرض وعلى العهد . آت شعبي حتى لا يستطيع سبع وعشرون من الصحف ، أن تجز جثوره أو لثته ، طار صواب المتفتنين وفيلوسوفهم ، ورواحو يديجون البيانات والبلاتكات من « الخطر » العربي الداهم من الداخل - من الناصرة وحيفا وهلبجرا .

أقد اتضح تماما أن سياسة الكراخ تعود للناطق الحيواني ، والذين توهموا أو ازدعوا أن تكون « فئران تحارب » ، أو قوماً أنفسهم في مصالحتهم هم ، ولا يؤم علينا نحن ، إلا إذا صرح إن يلم الإنسان على حفظه كرامته . واتساعته . ومن ثم ، ومن بعد وفاة مخطط الأذل « العلوي » ، في ريعان الصبا أي في السابعة والعشرين من العمر ، فمن الطبيعي أن توقع تحديد الهجوم على جهازنا - لا سيما الشبان - بوسائل أكثر « علمية » . تستخدم علم النفس في التكاويل ونصب الحائيل للفريق بالقرب بالقرب ، خابت آمال المسد الغريب . وطير أبييل وحجارة من سجل وهزي يا نواعم !

مثلا : قد يتصل بك شخص ما ، ويقول لك أنه راغب في مقابلتك لمر هام . وحين تلقى به يخبرك أنه من منظمة

« دي تسليت » الألمانية العربية !
القديس (المحتلة) هي القضية

مؤتمر نادي القلم هزيل ، مؤتمر في المنفى !

حين قرر من قرر في « الجمعية الدولية للشعراء والكتاب والحسين » عقد مؤتمرها ، الذي سمي خطأ مؤتمر « نادي القلم » ، في القدس التي تزدحم دائما ، تحت وطأة ليل الاحتلال الرهيب ، كان واضحا أن الهدف تبييض صفحة المحتلين . الإسرائيليين ونجدهم في واحدة من أحرج اللحظات التي مروا بها ، دوليا ، بعد تشرار منظمة « الأوسكو » الدولية تجريد عضوية إسرائيل فيها حين تكف عن تشويه معالم القدس العربية المحتلة وتشويه هويتها العربية ، وبعد قرابة ثلث الأمت المتحدة بشرا في بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ودولته المستقلة الوطنية في العودة إلى موطنه وزيوتونه وكرومه وبيارات البرتقال التي لم تسام الانتظار ولم يجر في عروقتها الحنين العاطر الأخضر .

لم تخف من عيوننا هذه الحقيقة ولا يمكن أن تخفي . وقد سلجها جبهة (القطين) في أسبوعياته وكشف عنها شاعرا الإلام والكلمة الخاطئة سميج القاسم وسالم جبران في كلمتين لها نعترا في « الاتحاد » . ودل إليها نداء كتبتنا وشعرنا العرب إلى المشتركين في المؤتمر المذكور . وكنا نذكر أنه لا يمكن التستر على هذه الحقيقة حتى لو بحث حناجر الدماء لهذا المؤتمر والمشاركين فيها وهي تحاول أن تزعم أن الاختيار لم يكن متعمدا وإنما محض صدفة . ربما لم يكن الوقت بعد التجميع هذا المؤتمر ولكن نتاجه الأولية تشير إلى أنه لم يكن إلا بالفضل وخير دليل على ذلك ما نشرته جريدة « دي تسليت » الألمانية الغربية الواسعة الانتشار في عددها الصادر يوم ٢٧ ديسمبر الماضي لمحررها رونف ميشائيلز ، الذي اشترك في المؤتمر . لا شك أن ميشائيلز ، كغيره من كتاب الصف الغربية ، لا يكن أي مطف على القضية الفلسطينية ، إنما يتأصل كليا وخط حكومتها الرسمي ، ألمانيا الغربية ، وخط حكوم إسرائيل ومواقفهم المتكررة لحقوق الفلسطينيين . ولكن الحقائق أقوى من العواطف والاحاسيس ولا يمكن تجاهلها . وهذا ما تكشف عنه مجلة ميشائيلز في « دي تسليت » تعليقاً على المؤتمر .

أقد عنون ميشائيلز بطلته ويحق أن « القضية هي مدينة القدس » (الحلقة) . وأن منظمتهم اختاروا التمسعي الطوعي ، مشرا بذلك إلى العزلة التي مني بها بعد أن تقرر عتده في إسرائيل وفي القدس المحتلة . وأول ما يؤكده ميشائيلز أن المؤتمر خلا من أي نخاض ، أو أية مجافاة ، أو حوار أدبي أو أدبي سياسي . ووضيغ أن المؤتمرات جفروا للتعرف على تفصيل إسرائيل وعن كتب ، لا ليطعمهم بالكلمات الجميلة ويخترقهم بالصور ويتعاملوا معهم وكأنهم سواح . وهو ما نملة المشرفون الإسرائيليون على وفد المؤتمر وتنظيمه . ووصف المؤتمر بالهزل . فقد كان نصف مؤتمر . وليس



في انتظار « اليهودي الثالث » !

كانت حيرتي هذه السنة كبيرة . ماذا أتبنى لنفسى ولجميع الناس ، في مطلع هذا العام الجديد ؟ لقد استشرت خيرا ، أنه لأول مرة ، منذ أعوام طويلة ، اعطى حكام إسرائيل أنفسهم اجازة من اطلاق التصريحات الفاتونية في الساعات الأخيرة من عمر ١٩٧٤ . فمرت الاعياد في لبنان بسلام . وكانت ولادة العام الجديد ولادة سهلة ومرحة . مجاء طفل العام الجديد إلى العالم بأسا . ولكن من يضمن أن يكون هذو الأيام الأخيرة بداية عهد سلام ؟

وزير الدفاع الإسرائيلي ، شيمون بيرس ، وعد أنه سيغرب المخربين بدون هواده حتى يأتي على آخرهم (يديوت ٢٠ - ١٧٤) . وهو بهذا يلطم بتصفيه « مخييات المخربين » تصفية نابة . وإذا مارضت لبنان في ذلك ، فالشاريع جاهزة لاحتلال جنوب لبنان ودفش حدود إسرائيل حتى نهر الليطاني (الحدود التي اقترحتها وايزن لدولته المعيدة في مؤتمر السلام في باريس سنة ١٩٢٠) .

وبعد أن يتخلص الوزير بيرس من الشعب الفلسطيني « المخرب » ، تأتي مسألة الحدود الشرقية في مخططات السلام الإسرائيلية لتنفيذ الحل النهائي لقضية فلسطين ، بعد أن تصبح بدون شعب .

يقال ألون اقترح ، من أجل السلام ، أن تكون حدود إسرائيل الأمنية على نهر الأردن ، يحرسه جيشي جيش السلام الإسرائيلي . وإذا لم يرق ذلك في عينين الأردن ، ينتقل الجيش الإسرائيلي إلى الضفة الشرقية من النهر . ولهذه الغاية تحتاج إلى حكومة تكل قومي مع الليكود ومع ييفن . وبالتالي القومي تستجيب إسرائيل تواها في الجولان لضرب « الثقب » السوري ، الذي يشاقق مستوطنات « السلام » ورواد التراجع على جبل الشيخ . وما دامت الامة « ملكة » نستعم بركتها على العالم .

ستعطي العالم الحار الطاقة النفطية . فالعرب لا يحتلون لهذه الطاقة . فطول عمرهم يتفانون على روث الماشية ، وبمساعدة حلفائها ستقوم إسرائيل بالاستيلاء على مصادر النفط في الخليج العربي والسعودية حتى ليبينا ، لوضمها في خدمة الاستيلاء والاستيطان . ومن أجل متعضيات الاستيطان تكفي آبار أبو روديس في سيناء . ويتكلم حكومة تكل قومي تستطيع إسرائيل الامرار على البقاء في سيناء ، لحلية الإبار وتربيا من ضنة التقاء لتأمين حرية الملاحة فيها . وأخرا ، وليس آخر ، فمن أجل تحقيق مشروع السلام لليكودي هذا ، يجب طلب بعض الانتظية في الاطلاق العربية ، خصوصا في سوريا ومصر واتاة أنظمة حليفة لإسرائيل . هذا ، بالتقريب ، هو مشروع السلام الإسرائيلي . ولا يهم أصحاب هذا المشروع أن تحترق روما أو القدس خصوصا بعد أن أصبحوا يلعبون بالكرة .

لهذا السبب . يجزع المرء على محتج . مطلقا . أجل . ما فيه شرطيات يرتدين المني جيب . ويضفن « المستعك » . فاشفاننا على هذا الجتمع وعلى أنفسنا من دعاة الشر في هذه الدجال القمسة ، تميت قديم « اليهودي الثالث » . وبسرعة على اكاف بابا نويل ، ليعيد حكام هذه البلاد إلى صوابهم قبل الطوفان .

و « اليهودي الثالث » ، اسطورة خرافية من انشيان حكم عليه القدر أن يتيه ويضرب في الأرض على غير هدى إلى يوم القالية . وجريسة هذا الإنسان أنه تمكك على المسيح حين كان في طريقه إلى الجلجنة . وفي بعض الاقطار يسمون هذه الشخصية بوتا ديوس ، أو احشويش . وأنه كان في بلاد بيلاطوس البطني .

و « اليهودي الثالث » ، عاش منذ ذلك التاريخ على مر الاجيال والمصور . وأنه في نهاية كل قرن يصاب بغيبوبة ، يفيق منها شاليل في عمره .

وتقول الاسطورة أن « اليهودي الثالث » أصبح موهوبا بحكمة علوية بعد أن عاد إلى التوبة . وفي جوابه في الأرض كان يرشد البشر إلى الخير لتجنب غضب الالهة . وأمينتي ، في مطلع هذا العام . أن بحث هذا « اليهودي الثالث » خطاه ليليل لنا ، في مهمة استثنائية . بدلا من كينسجر ، قبل نهاية هذا القرن ، فلملة بحكمته الطويصة يستطيع التخفيف من غلواء التوسيعين ، فيفتقنا من مخيصة غطرتهم . وكل عام واتم بخير .

سلييا خيس

الوصايا العشر للطالب العربي
١ - اصرف من أين جئت ، ومن ثلثت الكهنة والماء ، ومن يفتح لك المجال لتعلم وترجع . وإلى أين سيؤدي بك عدم الحذر .
٢ - حين تقابل رئيس الحكومة استمع بالجلوس . وإذا لم تجلس فاقعد .
٣ - لا توجه اسئلة استفزازية . مسوح لك ان تسال كم الساعة وكيف الحال وما أشبه . السؤال الذي يتضمن كلمات مثل « عربي » ، « يهودي » ، « فلسطيني » و « سياسة » هو سؤال استفزازي ، فابذه .
٤ - قبل كل شيء ، أنك إسرائيلي ، ثم من أبناء الاقليات ، وابن بار لشعبي ولوطنك وبالتالي فقط أنك عربي (إذا كان هناك شيء كهذا بالرة) .
- البقية على الصفحة الخامسة -

فهر ، في العادة ، تفتيش « دقيق » - أي تفتيش أكياس التفتيش والتمج والطحن . وسكب خوابي الزيت وتطعيم اثاث بيوت الفلاحين . . .
وأنا ، حين أذكر هذه الامور ، إنما استعيد ، بأمانة متناهية ، ما جرى لقرية الطرة العربية في المثلث ، في إسرائيل ، في عام ١٩٥٤ إذا لم تخفي ذاكري . وذلك حين ادعى الحكم العسكري الإسرائيلي أن عبارات تارية أطلقت من القرية على طائرة إسرائيلية . ومع أنه تبين ، فيما بعد ، أن هذه العبارات أطلقت من الجانب الأردني من الطرة وطوقتها من كل جانب وفرضت منع التجول لسم داهمت البيوت - بنسائها وبذكورها - وأجرت ذلك « التفتيش الدقيق » الذي ذكرت تفصيلاته فيما فوق . فلما أترنا القضية أمام القسيس ، وذكرونا أن قوات التفتيش طمعت اثاث الفلاحين ، وقف وزير الدفاع آنذاك (ولا أريد أن أذكر اسمه الآن) وصاح متهمنا علينا : وماذا في الأمر وكله اثاث فلاحين ؟ أهو مصنوع من خشب المهاجوتي ؟

والعرب ، الذين بقوا في إسرائيل ، لم يقاوموا ولم يطلقوا ولا رصاصة واحدة . ومع ذلك قليلة هي الامكنة العربية في إسرائيل التي لم يوقها السكرو ولم يحشروا ذكورها . من طرغ التفتيش حتى مغيها ، في ساحة القرية وقائوا بتشخيصهم أما أمام سيارة عسكرية مقللة تبصم من بين ثوبها عينا « ملطع على بواض الامور » . وأما أمام رجل « ملطع على بواض الامور » وضعا فوق رأسه عذبة من الخيش تقوها حتى يصبم منها فسميته « رجل التفتيش » . ولقد شهدت ، بام عيني ، عملية من هذا النوع في الحارة الشرقية بمدينة الناصرة . وكنت واحدا من ضحايا عملية معاقلة في وادي النسناس في حيفا . ويستطيع أبناء جيلي ، في جميع القرى ، أن يتحدثوا عن خبراتهم في هذا السيل .

ولكن عمليات الحشر والتفتيش لم تكن تقتصر ، في حالتنا ، على مجرد التشخيص . بل كان يتبعها دائما اعتقال المشتريات ، بل المئات ، من الذكور على اعتبار أنهم « امري حرب » . كذلك كانوا يحشرون المشتريات ، بل

الفهود السود الإسرائيلية ، وأنه بطلت تلك المسون لتأسيس تنظيم جديد ، ويلج عليه بالسرعة والكتمان وجمع مزيد من الإخوان ، فنقول له : على من ؟ يا من تباع الماء في حارة المساكين ؟ وهل ظل عربي واحد في هذه البلاد لا يفهم على الظاهر ؟ أنت أنت فأن بن كذا من جهاز كذا بن كذا ؟ . . . انتلع من وجهي أياها المخرب الاستفزازي يسا سليل الجهاز التزوي ! وقلته يشاهد يعرفه حق المعرفة ويتضح له أنك كشفت لعمته المقرقة فلف ذيله وينسحب . ومثلا : يشكو كثيرون من الشبان العرب من أن عيوننا سافلة تراقيم وتسيق للبقاع بينهم وبين اصديقاتهم ومعارفهم . ويكفي مثلا أن يلقى شاب عربي تحية الصباح على امرأة أو فتاة يعرفها حتى يطير الخبر فورا على اسلاك التلون إلى اهلها ونوحيها واهله وذويهم وحين يسال هؤلاء : « من التفتيش ؟ » يأتي الجواب : « صدق لكم ! » . . . وهذا « الصدق لكم » الأممي ابن الأمي ، يجعل أحيانا أن « الفتاة » التي كلمها « الشاب » هي « زوجتته » أو « خطيته » فيفتيش سبهه ويؤيد فمه .

هناك دلائل أخرى كثيرة على أن يد المسحبين المخربين تميت بين أبناء شعبنا ، مستهفة ضرب وحذته وصموده الرائع ، على أننا على يقين من أن الشعب الذي « يوط » بمخططات المخربين طيلة كذا من السنين ، لن ين يفتل حيله الزاسع طيقن الذباب ونياح الكلاب . لقد علمنا التجربة أن نقبس كل خطوة بالمتنصر ، وعلمنا التجربة كيف تنكم برصاة وثقة ووعي ، وعلمنا التجربة ألا تضع ثقفا في كل عابر سبيل يفرج علينا من ليل حكام إسرائيل . . . وطير أبييل وحجارة من سجيل ، و « يا ليل ظل أو تظل : لا بد لي أن أسهر ! » . . .

سميح القاسم

نقط لان كتاب وشعراء وصحفيين البلدان الاشتراكية والعربية وبلدان أخرى خاطوه احتجاجا على اختيار إسرائيل والقدس مكانا لاتعاده . فلهذا أمور كثيرة أخرى وتساولات عديدة جعلت المؤتمر يطل الهزل . ويسال ميشائيلز من السبب في ابعاد الكتاب الإسرائيليين الشباب قوى الآراء الناعدة ؟ ولماذا لم يبدل منظمو المؤتمر أية محاولة لدعوة الكتاب العرب في إسرائيل ، الذين حضروا إلى المؤتمر ووزعوا نداء شروحا فيه مظاهرهم والاضطهاد الوطني الذي يتعرضون اليه ؟ (الاشارة هنا إلى الرقيين سبيح القاسم وسلييا خيس اللذين وزعا نداء الكتاب العرب إلى المؤتمر في اليوم الأول لاتعاده) . ولماذا اجلس عدة مئات من الكتاب من مختلف البلدان في المركز الثقافي في الناصرة ليستمعوا إلى الكلمات المنمعة من المسؤولين دون أن تتاح لهم الفرصة للتعرف على الكتاب العرب من الناصرة ومطقتها ؟ ويذكر أنه رأى مجموعة من المواطنين العرب يجلسون بعيدا في طرف القاعة ينتصم اليهم وحادثهم فقصوا على مسامعه التقيض ، تماما ، أما سبهم من المسؤولين الإسرائيليين وفي القاعة الرسمي في الناصرة .

ويتساءل ميشائيلز عن السبب في اجماع الشاعرا حنا أبو حنا عن الغاء كلمته ، شخصيا ، في حفل افتتاح المؤتمر بحجة المرض ! أهو رفض الشاعر أبو حنا الجلوس على طاولة واحدة مع رئيس الوزراء ، رابين ، خفية أن يتهم بالتماعين مع المحتلين الإسرائيليين ؟ ولماذا لم يناقش المؤتمر خطر الانقسام الذي يتهدد « الجمعية الدولية للشعراء والكتاب والحسين » ، بعد أن قررت دول تركيا ويوغسلافيا مقاطعة احتجاجا على اختيار القدس مكانا لاتعاده ؟

هذه الاسئلة وغيرها ما يلق ميشائيلز أي جواب عليها . ولكنه يشير من طرف خفي إلى أن القضية ، أساس القضية ، هي محبة القدس ، التي يصفها بجبهة السلام ! ويبرر ما جاء في كلمة الكتاب الألماني ، هاينريش بلر ، « حول - الميراث الحضاري وقوة الخلق في أبنينا العبرانيين » من طبعه واضمح إلى مسؤولية إسرائيل في تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن دياره ووطنه ، قبل وصفه عمرزنا بعصر المشردين والسجناء . وقال في كلمته أنه من مثل الشعب اليهودي عرف التشرد والفرقة منه ، ولكن هذا الشعب وهو يبحث عن وطن جديد تسبب في مأساة جديدة ونفخ شعبا آخر إلى حياة لا تختلف من حياة التشرد التي عاشها الشعب اليهودي ؟ وقد أثار هذا الاتهام الواضح استياء وغضب الإسرائيليين . ويستشهد ميشائيلز بما نشره بحبر « يديوت » « يديوت » روتنولوم من تحريض على بل بقوله « حتى أنت يا يروتوس ! » أي حتى أنت يابل !

ويختم ميشائيلز مقالته بقوله أن المشتركين في هذا المؤتمر اختاروا « طوعية » أن يمتدوه في المنفى إشارة إلى عزلة إسرائيل . ولذا فهو مؤتمر في المنفى وفي حقيقة مؤتمر هزيل ، نصف مؤتمر . ونحن لم تكن نتوقع لهذا المؤتمر مصيرا أفضل من هذا المصير ! (سمخاوي)

المئات ، في « سيارات الترحيل » . وهي سيارات كانت معدة لهذا الغرض . وكانت تحمل الذكور وتلقفهم السي ما وراء خطوط وقف النار كي يقوم الدكتور روزنولوم ويعلن ، بعد ربع قرن ، أن العرب أثاروا الرحيل طوعا ولم يستمعوا إلى نداءات غولده مني . . .

وكنا ، نحن الشيوعيين ، ذكورا واناثا ، أسماء وامهات ، نتظاهر محاولين اختراق اطواق التفتيش . وكان الشيوعيون يتمدون تحت عجلات « سيارات الترحيل » . . . وكنا ننح في القاذم من نستطيع انقاذه . وفي حيفا كان الشيوعيون اليهود ، ذكورا واناثا ، هم الذين يخترقون الطرق ويصطعدون بقوات الترحيل ويصلدون المتضررين اليهود من بيوت المرب الذين احتلواهم ويصلدون اهلها العرب إليها . وكنا ، يهود وعربا ، نرطب وحدتنا الاممية الانسانية السامية برباط مقدس لا نستطيع قوة على الأرض أن نقطعه !

وما أنا الذي يستحق هذه الذكريات إنما سلطات الاحتلال الإسرائيلي هي التي تميدها . ويقع في ذناير الاحتلال غشرات من رفاقنا في الشيوعية وغيرهم من الوطنيين المتضمين ، شهرا وراء شهر ، بدون أية محاكمة وأتاما بالحس الاداري . وهناك مشات من مقاولي الاحتلال يقيمون في قياهم سجون الاحتلال باحكام فرضتها عليهم الحكام العسكرية . وكل هذا التمن دلفناه نحن في إسرائيل ، سنة اثني سنة . فحتى عام ١٩٦٧ لم نخل سجون إسرائيل ، ولا ل يوم واحد ، من شيوعي معتقل اداريا او من شيوعي محكوم عليه بالسجن من قبل محكمة عسكرية .

ولم يذهب كافنا المشروع سدى كما لم تذهب سدى تضحياتنا . ولقد أراد حكام إسرائيل الرجعيون أن يحصلوا من غرب إسرائيل « مختبر تجارب » كي يتمروا على حكم بقية العرب . فانظرنا لهم ولطفاهم اجمع أنه حتى هذه الاقلية القليلة في وطنه والتي يتخطون في زواياها طويلا ، لا يستطيعون أن يحكموها بالسود والقيسود والتزنازين والكليشات . فكيف بالبقية ؟

فحين جاءت البقية لم يبق أكثر مما مضى . فيصلح للقلاد أن يعتبروا . . . (جبهة)

كلمات عن . . . الفاشية ليست ظاهرة المانية هزينة بل هي ظاهرة اجتماعية . . . ووحش البين حين يتجلى في الواقع وجن يمس قرب نهايته ، لينطلق بكل طاقته الوحشية ليفترس ، يقطع ، يهدم ويحرق . . . يبتصم وهو يموت !

ولعل اسفل اقترادات الفاشيين ضد شعبهم هسوس ادعائهم أنهم يكرهون كل الشعوب . اللهم يجنبه هو . . . ان الفاشي حين يكره كل الشعوب يكون في نفس الوقت خائنا لشعبه . . . الفاشية الالمانية لم تقتل اشياء مشرقة الشعوب فقط ، بل قتلت أبناء الشعب الألماني ، أيضا . والفاشيون الصغار (في حجم الحذاء) في اليابان ، قتل اسم (الوطنية) قتلوا آلاف اليونانيين البطاركة وبقوا حوالي ربع مليون بلا مأوى . . .

هذا الفهم للملام هو منطلق حين قلت في الماضي . واقول اليوم ، بأعلى صوتي ، أن المخربين في إسرائيل المصابين بالصرع المعادي للعرب هم في حسي القسيس معادون لكل القيم الانسانية الكامنة في الإنسان . بل هم يهددون مستقبله ! وما هي الاحداث ، بصورة رمزية كية دلالاتها ، تؤكد هذا الكلام . ان الفاشيست - وليس بهيما الآن اسمهم الرسمي - كانوا وراء ندى من الصحفية الكبيرة سيليي كيشت . . . وما هم يهد ، بالقتل (بواسطة مدفع رشاش أو قنبلة) الكاتب الصحفي يورام كنيوك . . . أنهم يهددون سلفي ويهددون يورام وسيهددون غيدا عثرات غريها . . . بينما كانوا يهددون في الماضي مصطفي وحمد فقط . والفاشست لا يهددون الناس اليهود لانهم فعلا خونة لشعبهم ، بل بالذات لانهم ليسوا خونة لشعبهم - يهدون يورام كنيوك ليس لانه لا يحب شعبه ، بل لانه ، باسناية شامخة - يرفض أن يكون جبه لشعبه مرتبطا بكرهيته للشعوب الأخرى .

وأنا اصديق ، تماما ، يورام كنيوك حين يقول (دافار ، ٣١-٧٤) « أنه خائف على كل ما هو جميل في هذه البلاد » . ان التهديد الفاشي ليورام كنيوك ، وقيله نصف بيت سيليي ، يشير إلى تطور خطير في هذه البلاد ، فليس الوجود العربي في هذه البلاد ، فقط ، وكروها ومخرا للرب لدى الفاشست ، بل يزعجهم أيضا وجود الإنسان اليهودي الشجاع المستعد أن يدرس الحقيقة ويكافح من اجلها ، ليس لارضاء ضميره فقط ، بل انطلاقا من الاخلاص الحقيقي لشعبه ، أيضا . ومع كل الخطر الكامن ، وراء التهديدات الفاتونية وعرض الشرفينة في هذه البلاد ، إلا أن هذا بذاته هو من علامات ضعفها وخورها . . . وأريد أن اتق أن زعزعة الفاشية ، القمسة بقاء شفاف جدا ، سوف تفتح عينا جديدة في المجتمع اليهودي ، على حقيقة أن العدوان واستمرار اضطهاد الشعب الفلسطيني في وطنه هو زيل اجتماعي لا يمكن أن يرمي عليه الا القفر والبطلان والقالة . وقد نمو عليه قاتية رسمية . وكما قلت في البداية : ان الفاشية ليست ظاهرة المانية ، بل هي ظاهرة اجتماعية !

سالم جبران
شركة قتل محدودة الضمان
يقلم الكاتب العبري
يورام كنيوك
(نقلا عن « دافار » ٣١-٧٤)

(وهو المقال الذي أشار اليه سالم جبران في زاويته المنشورة على هذه الصفحة)

أقد تعودت على التهديدات الفاتونية مرضي فلم « قبر من ورق » ورأى أني والرسائل الطمعة بالثقة والغضب . كتيب وابو نيل . وأنه حسب قسي ولكن ما حدث في نهاية السبعين . مرضي وموشك على الموت . ولكن ، الماني زاد من الكوف . . . كان صوت بيت بلسية لهم . وللكي « محنتي » في القتون ، قيل المساء ، فلا بد من اللجوء إلى الرسل أو هادنا جدا والفاظه دقيقة ، وتكلم القنبلة . وانصاف أن ما جرى لسليي بزو وثقة . . . وهذا ما يخيف . كان كيشت إنما كان غلطة . وانها غلطة الاخرون يتكلمون باختصار ويهددون ان تتكد مرتين ، وانظر انه يهرب بالقتل أو العرق عني قصصهم عن تفاصيل كثيرة واقترح علي ان مجالب - ثم يخطون السمامة . أما اهجر إلى نيويورك على تنظيم في هذه المرة تنظيم رجل جيل متميز وسرعة ، والاسجيب (اليهودي) خط السمامة ، مزو جدا . قال اتني . لا أذكر بالفيصل على . . . ومثلا لم أسد مخطلا وقد أن ألوان . ليس مشكلة ، هي أني ليست مشكلة تصبتي . وقال انه وآخرون يتكلمون بالسياسة لهم . بلنا كنيوك في استخراج التتبع ولكن الفخوة من يفرغون على كل شيء ، ان الفاشية ابلالي الفخفين بسبح الديمقراطية . وابن اسكن ومضى غلطة الفاشية يجب الزلتم . وقال انه راني غلطة . بدا مخني غلطة الفاشية

